

فتاوى الألباني {{9791}} قيل: لا يأخذ الألباني باجتهادات الأئمة الأربعة

محمد ناصر الدين الألباني

هنا سؤال يقول السائل يتهمونك بانك لا تأخذ باقوال الأئمة الأربعة رضي الله عنهم او ان صح التعبير وباجتهاداتهم الفقهية يعني نفرض ما نأخذ باجتهاداتنا الفقهية أسأل الله سبحانه ان يوفقنا والله المستعان - [00:00:00](#)

اقول ان الذين يتهموننا بهذه التهمة آآ كانوا معهم كما قال الشاعر غيري جنا وانا المعذب فيكم فكأنني سبابة المتندم. غير الجمال غير الذي لا يأخذ اجتهادات الأئمة اما نحن فنأخذ اجتهاداتهم جميعا - [00:00:35](#)

لان الطالب للعلم لا سبيل له الى طلب العلم الا من طريق من طريقين اما ان يأخذ عن امام فقط من الأئمة الأربعة وهذا طبعاً اختصر الكلام واقطع مراحل لابد من شرحها - [00:01:06](#)

لان طلاب العلم اليوم لا يستطيعون ان يأخذوا حتى ولو من امام واحد انما في الوسائط لكن اقول طالب العلم اليوم لا سبيل له الى تحصيل العلم الا من قريب من طريقين - [00:01:30](#)

اما ان يأخذ عنهم واحد والطريق الثاني ان يأخذ عن كل ائمة الطريق الاول هو طريقة المذهبين طريقة المقلدين الجامدين الذين اولا لا يلتفتون ابدأ الى ما قال الله والى ما قال رسول الله - [00:01:51](#)

وثانيا لا يلتفتون الى الاخذ من الأئمة الآخرين الذين هو لا ينتمي لطلبه للعلم الى منهجهم اذا فريق طلب العلم اما بتقليد مذهب معين واما باتباع الأئمة دون تعصب لواحد منهم على الآخرين - [00:02:15](#)

فما هي طريقة القوم اليوم الذين يتهموننا باننا لا نأخذ اجتهادات الأئمة وما هي طريقتنا اذا علمتم ان طريقتنا هي الاخذ عن كل امام وليس فقط الأئمة الأربعة فان الله عز وجل - [00:02:44](#)

قد تفضل على امة محمد صلى الله عليه واله وسلم لائمة من امثال الأئمة الأربعة بالعشرات بل بالمئات بل بالالوف المؤلفة آآ الذين يأخذون في طريقة اتباع الكتاب والسنة قوم الذين يأخذون اجتهادات الأئمة - [00:03:03](#)

اما الذين يقلدون مذهباً معيناً فهؤلاء لا يستفيدون من نعيم الآخرين ولا يأخذون باجتهاداتهم. اذا فقد ظهر انني كما قلت لكم انفا غير الجنة وانا المعذب فيكم. غيري الذي لا يأخذ اجتهادات الأئمة وليس انا - [00:03:29](#)

انا اخذ اجتهادات العلم كلهم دون تفريق بين واهي والآخر منهم ثم نرد هنا من التنبيه الى ان هذه الطريقة التي نسلوها نحن وعدم التعصب لايما على امام هي الطريقة التي - [00:03:51](#)

الطهار ونهجها نفس العين الأربعة وغيرهم حطوها للمسلمين لان ذلك هو الذي يقتضيه الكتاب والسنة الا نقلد شخصا معيناً لان الشخص المعين معرض للخطأ والصواب ونحن حين نقول خطأ لا نعلن الغمز ولا اللبس ولا الطعن - [00:04:16](#)

كما يتهمنا اولئك الناس وانما نعني انه اي المجتهد من هؤلاء المجتهدين اما ان يؤجر اجرين واما ان يؤجر اجر واحدا فاذا اجرا واحدا فذلك يساوي عندنا اخطأ وخطأ يساوي عندنا اجرا واحدا - [00:04:46](#)

الناس من جملة ما اضطربت في مفاهيمهم وخرجوا عن الفهم الصحيح للكتاب والسنة ان المسلم اذا قال في حق رجل عالم اخطأ اعتبر هذا طعناً الذي قيل فيه انه اخطأ وهذا جهل - [00:05:10](#)

لقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ابي بكر في قضية اخطأت الطعن الرسول في صاحبه مثل الغار هاشا بلغت قال في بعض

اصحابه حينما افتي فتوى فاخطأ فيها كذب فلان - [00:05:31](#)

وكذبت اللغة العربية التي نكاد ان ننساها معناها هذه الكلمة كذب اي اخطأ فنحن اذا قلنا اليوم كذب فلان يا لطيف وما نقولها لان القوم لا يفقهون لغتهم لكن لا يسعنا ان نقول الا اخطأ - [00:05:52](#)

واخطأ يساوي اجرا واحدا الخلاصة والبحث في هذا طويل. نحن نحترم الائمة كلهم ونأخذ اجتهاداتهم وليس الاجتهاد واحد منهم وعلى عشر من ذلك كل متمذهب اذا قال نحن نحترم الائمة - [00:06:11](#)

ونعظمهم فهو منافق يقول ما لا يعتقد في كتب المذهب الحنفي بصورة خاصة يقول ابن عابدين اذا سئلنا عن مذهبنا قلنا مذهبنا صواب يحتمل الخطأ ولا سيدنا عن مذهب غيرنا - [00:06:32](#)

قلنا خطأ انظروا مذهب غيرنا انا حنفي مذهبي كله صواب يحتمل الخطأ ومذهب غير ابي حنيفة مذهب مالك والشافعي واحمد والثوري وعبد الرحمن ابن مهدي وغيرهم كل هؤلاء مذهبيهم خطأ يحتمل الصواب - [00:06:53](#)

هذا قولهم مستورا مطبوعا. اما نحن اذا قلنا فلان اخطأ في هذه المسألة ونعني اجرا واحدا يا اميرة الله اما المشروع بالكتب كل المذاهب خطأ الا مذهبنا هذا معلىش وهذا عقيدة يجب ان يعتقدوها - [00:07:16](#)

رممني البداية وانسلت نحن نتبع الائمة ليس المقلدون هم الذين يتبعون ابدا واحترام للائمة ان ارادوا ان يكونوا صادقين فعليهم ان يثبتوا لنا لماذا اتبع الحنفي الشافعية؟ باي وفي اي مسألة اتبع الامام مالكا وفي اي مسألة اتبع الامام احمد - [00:07:35](#)

حتى نعتقد انهم يحترمون الائمة اما ان يظل يعيش احدهم لا يحيد ايد شعره عن مذهبه ولا يعترف بما قيمة شعرة في المذاهب الاخرى انه صواب فهو حين يقول انه يحترم الائمة - [00:08:04](#)

يحتاج الى ما يدعمه ويصدق. اما نحن واقعنا فيشهد اننا نحترم الائمة كلهم هذا مثلا رجل حنفي في بلادي لا يعرف الا المذهب الحنفي والاسلام كله مذهب الحنفي هناك وربنا عز وجل - [00:08:24](#)

تفضل علينا والهلم ابانا فهاجر بنا لتعلم اللغة العربية. ونتعلم الاسلام من مصدريه الصافيين كتاب السنة لقد عرفنا الائمة وعرفنا فضلهم وان الله الى اخره وانا حنفي تعلمت الحسن حنفي مكرورة في اليدين عند الرسول - [00:08:43](#)

وقيل انه حرام وقيل ان الصلاة باطلة اذا وقعت وهذا مسجل في كتب وهي مرفوعة كما تبين في السنة في ظهر ديني فوجدت الامام الشافعي والامام احمد والامام مالك ايضا اخذناها اما من - [00:09:07](#)

جمهور يا مالك والشافعي واحمد او تارة عن الشافعي دون ما له وتارة عن مالك دون الشافعي وتارة عن احمد دون هذا وهذا. هذا هو احترامنا لكن هم تارة بقصد سيء - [00:09:30](#)

وتارة بسوء فهم وقد يكون حسنا يتوهمون اننا اذا قلنا القول برسم لان رفع اليدين في الصلاة مكروه خطأ اه طعنت الامام ابي حنيفة لا مطعم بن ابي حنيفة. اذا انتم شو بتقولوا؟ بتقولوا مذهبنا كله صواب في الخطأ. اذا طعنت بالعلم كله في اقوالهم كلها. ما - [00:09:47](#)

ليش هكذا يعني يجمعون بين متناقضات في اذهانهم نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياهم باحترام الائمة واتباعهم حسب منهجهم هم لا حسن المقلدين تقليدا اعمى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:10:15](#)